دور العلماء الكورد في إثراء الحياة العلمية والدعوية في بغداد (الشيخ أمجد الزهاوي انموذجاً)

أ.د. يوسف سامي فرحان الدليمي[1]، أ.م.د. تيسير جدوع علوش السامرائي [2]

١ جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات، edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq
٢ الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات.

المؤلف المسؤول عن المراسلات: أ.د. يوسف سامي فرحان الدليمي*

الملخص:

ساهم العلماء الكورد عبر العصور في إثراء الحياة العلمية والدعوية في بغداد، وكان لهم دور بارز في ترسيخ قيم الوسطية، ونشر منهج التسامح الديني، وتعزيز التعايش السلمي، وكان الشيخ أمجد الزهاوي واحدًا من أبرز فقهاء بغداد في عصره، وتتلمذ على يديه عدد من علماء الدين الذين أسهموا في الحياة العلمية والدينية، وتميّز بقدرته على الجمع بين التراث الفقهي الحنفي ومتطلبات الواقع الاجتماعي.

يُعدّ الشيخ أمجد الزهاوي من كبار علماء الدين، ومن الشخصيات ذات الثقل الديني والسياسي في المجتمع العراقي، وقد وصفه المرجع الشيعي محسن الحكيم بأنه "أبو حنيفة العصر"، لما اتّسم به من سعة علم، وعمق إدراك، وجرأة في قول الحق.

يهدف البحث إلى دراسة **دور الشيخ أمجد الزهاوي كحالة أنموذجية** لإبراز مساهمة العلماء الكورد في تعزيز الحياة العلمية والدعوية في المجتمع البغدادي، إذ شكلوا عبر مدارسهم الدينية ومشاركاتهم الفكرية والعلمية جسراً معرفياً بارزاً، وهو ما أسهم في تجديد خطاب الوعظ والإرشاد والإفتاء، ورفد المؤسسات الدينية بالطاقات العلمية المؤهلة، والتي ساهمت بلا شك في تعزيز الحياة العلمية والدعوية في بغداد.

الكلمات المفتاحية: أمجد الزهاوي ، الدعوية ، العلمية ، بغداد ، الدينية .

المقدمة:

يُعدّ العلماء الكُرد من أبرز العلماء العراقيين الذين كان لهم أثرٌ واضح في إثراء الحياة العلمية والدعوية في بغداد. وقد أسهم الشيخ أمجد الزهاوي إسهامًا فاعلًا في دعم الجهود العلمية في العاصمة بغداد، من خلال مؤلفاته ومشاركاته العلمية في التدريس والإفتاء، سواء في المدارس الدينية أو في الكليات، الأمر الذي أسهم في رفد الحركة العلمية والدعوية في بغداد.

وقد كانت جهود الشيخ الزهاوي الدعوية كبيرة ومؤثرة في المجتمع البغدادي؛ إذ تجلّت في نشاطه الواسع من خلال الجمعيات التي أسسها أو انتمى إليها، والتي كان لها أثر بارز في ترسيخ القيم الإسلامية والدينية. كما أسهمت بعض تلك الجمعيات في دعم القضايا العربية، ولا سيما القضية الفلسطينية، التي تمثلت أولى بوادرها في تأسيس جمعية إنقاذ فلسطين، والتي قدّم الشيخ الزهاوي من خلالها العديد من التبرعات، وطاف عددًا من الدول، وشارك في مؤتمرات إسلامية عديدة دعمًا للقضية الفلسطينية، فضلًا عن دعمه لقضايا المغرب العربي، ولا سيما القضية الجزائرية.

ويهدف البحث إلى إبراز دور الشيخ أمجد الزهاوي وجهوده العلمية والدعوية في بغداد، التي أسهمت إسهامًا فاعلًا في دعم الحركة العلمية والدعوية، من خلال ترسيخ القيم الدينية في المجتمع البغدادي، والحث على اتباع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ويُعدّ الشيخ أمجد الزهاوي من أبرز علماء عصره في بغداد، وقد تقلّد عددًا من المناصب في الدولة، إلا أنه آثر تركها وفضّل التفرغ للعمل العلمي والدعوي حتى وفاته عام 1967م.

وقُسِّم البحث على ثلاثة مباحث؛ تضمّن المبحث الأول حياة الشيخ أمجد الزهاوي ونشأته ودراسته والمناصب التي تقلّدها حتى وفاته. وتناول المبحث الثاني جهوده العلمية من خلال المدارس والكليات التي أسهم فيها بالتدريس، وتتلمذ على يديه عدد من علماء عصره. أمّا المبحث الثالث فقد خُصِّص لبيان جهوده الدعوية في بغداد وفي الأقطار العربية، من خلال نشاطه في الجمعيات والمؤتمرات الإسلامية الداعمة للعمل الدعوي. وقد اعتمد البحث على عدد من المصادر التي أُشير إليها في هوامش البحث... ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول : حياته ونشأته وبدايته العملية.

هو أمجد بن محمد بن سعيد الزهاوي، عالم ورِعٌ زاهدٌ، ويعدّ من أشهر علماء بغداد في عصره(العلاونة 1983، 39)، وهو بن الإمام محمد بن سعيد[i] مفتي بغداد ، بن الإمام محمد فيضي الزهاوي[ii]، بن الملا أحمد بن حسن بك بن رستم بن كيخسرو بن الأمير سليمان بن أحمد بك بن بوراق بك بن خضر بك بن حسين بك

بن الأمير سليمان الكبير رئيس الأسرة البابانية، والذي أنشأ حفيده إبراهيم باشا بابان مدينة السليمانية وسماها على اسم جدهِ سليمان وعرفت بالسليمانية، ويرجع الشيخ الزهاوي الى ذرية الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي(رضي الله عنه)(العاني 2008، 46).

وُلد الشيخ أمجد في بغداد بمحلة جديد حسن، وهي أحدى المحلات القديمة في بغداد وتمتد من جامع السراي الى نهاية بناية العاصمة، في العام 1300 هـ/ 1883م، أما عن سبب تسمية أسرته بالزهاوي، فيرجع السبب الى نزوح أسرة الشيخ أمجد الزهاوي المتمثلة بالعلامة محمد فيضي الزهاوي الباباني من شمال العراق، إذ هاجر هو وعائلته الى منطقة زهاوى كرمنشاه، وبالتالي نسبوا الى تلك المدينة وعرفوا بها، وبعد مدة من الزمن عاد بعض افرادها الى مواطنهم الأصلي، برز من تلك العائلة علماء كبار كان لهم دور كبير في تاريخ العراق(العاني 1986، 16) والمعروفة بأسرة آل الزهاوي(الكناني 2020) .

نهل الشيخ أمجد الزهاوي بدايات علمه من مجالس بغداد العلمية ومدارسها وتنقل بين علمائها الافذاذ، وبالتالي استوعب ثروة علمية فقهية هائلة، إذ وصف سرعة الفهم وذا فكر نير ونظرة صائبة، تلقى الشيخ الزهاوي علومه الأولى على يد والده الشيخ محمد سعيد(الاعظمي 1983، 146) الذي كان له مجلساً تناقش فيه معظم المسائل الدينية والعلمية والأدبية(الدروبي 1985، 138) ولم يكتفِ الزهاوي بتلقي علومه من مجلس والده، بل أخذ يتردد على مجالس العلم الأخرى في بغداد التي كانت تضم فيها كبار علماء بغداد، واشهرهم الشيخ عباس حلمي القصاب، كما درس الزهاوي على يد الشيخ مغني اللبيب، ودرس على يد الشيخ غلام رسول الهندي علم الفلك والحكمة، في حين درس على يد الشيخ عبد الرحمن القره داغي جمع الجوامع، وبعد سفره الى استنابول درس على يد شيخ جامع بايزيد كتاب الدَّرر، وقد حصل على إجازة خطية من ذلك الشيخ، وله آراء شرعية وفقهية وفتاوى في مختلف أنحاء العالم الإسلامي(المشايخي 1996، 91).

رغب الشيخ الزهاوي أن يُكمل دراسته للعلوم الشرعية التي كان قد درسها على يد والده، فقرر الانضمام الى حلقة أحد الشيوخ في مسجد أيا صوفيا ، أستمر الزهاوي في حضور دروسه وفي أحد الايام ذهب الزهاوي إلى الحلقة، فلم يجد الشيخ موجود، وبعد الاستفسار عن سبب عدم حضوره ، تبين ان الشيخ كان مطارداً من قبل السلطة، بيد أن الشيخ كان قد أوصى بأن يكون الزهاوي محلّه في اعطاء الدروس، وقد طلب من الزهاوي ان يدخل اختباراً وكان يسمى (اختبار الرؤوس)، دخل الزهاوي في ذلك الاختبار مع مجموعة من المتقدمين، وقد استطاع الشيخ الزهاوي ان يجتاز الامتحان بتفوق لذلك مارس التدريس في تلك الحلقة، وكان لا يزال طالباً في المرحلة الاخيرة في كلية القضاء، وقد منح الزهاوي راتباً شهرياً مقداره ثماني ليرات ذهبية(العكيدي 2004، 80) جمع الشيخ أمجد الزهاوي بين الثقافتين التقليدية (الدينية) والأكاديمية، فقد درس في مدارس بغداد النظامية في مراحلها الابتدائية والرشدية والاعدادية، وأمضى دراسته في تلك المدارس سبعة أعوام، وقد عرف بطموحه في مجال اكمال دراسته، وذلك ما تميز به(العكيدي 2004، 80) .

يعد الشيخ أمجد الزهاوي من أبرز الشخصيات العلمية والدينية التي عرفها العراق والعالم الإسلامي، لما امتاز به من ذكاء وفطنة فضلاً عن التقوى والورع والزهد والصراحة، والاخلاص في القول والعمل، فضلاً عن الشجاعة والاقدام في قول الحق(العاني: 2008، 165) لاسيما في المواقف التي تهم أمور المسلمين، فاذا تطلب الأمر تقديم مذكرة أو رسالة مهمة الى ملك أو رئيس حكومة، فقد كان لايتونى عن كتابة رسالة موجزة وكلمات تدل على عمق تفكيره وحرصه على مصلحة المسلمين(الصوان 1988 ، 12)، وعندما التقاه حسن البنا في القاهرة، قال فيه: " **إذا أردت أن تنظر إلى وجه صحابي من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانظر إلى وجه الشيخ أمجد الزهاوي**"، فقد عرف بأهتمامه بقضايا المسلمين اذ تحمل مشاق كثيرة في سبيل ذلك حتى في أواخر أيامه، فقد كان ذا حجة قوية في الدفاع عن القضايا الدينية، كما عرف عنه التواضع، وقد كانت تلك سمة عرفت بها منزلته الدينية التي كان عليها، وقد أصبح مثلاً لهاتين السمتين، وعرف عنه انه كان زاهداً في الدنيا وراغباً في الأخرة ومن أكثر الناس حرصاً في توجيه المسلمين(الصواف 1964 ، 6).

أتجه الشيخ أمجد الزهاوي لإكمال دراسته الجامعية صوب الاستانة ليلتحق وهو ومجموعة من الطلاب الموفدين وشاء القدر أن يكون رفيق رحلته الدراسية نوري السعيد[iii] السياسي العراقي المعروف، في مدرسة القضاء في الدولة العثمانية، وبعد اكمال مدة الدراسة عام 1906 كرم السلطان عبد الحميد الثاني(علي 2008) الشيخ أمجد الزهاوي، وكانت مدة الدراسة فيها ستة سنوات، واكملها بتفوق ونال المرتبة الأولى بين زملائه، فقام السلطان عبد الحميد الثاني بتكريمه وسام شرف تقديراً لتفوقه(الكناني 2020، 20)، وعاد الى بغداد، وشغل مناصب كثيرة أولها : تعيينه مفتياً في الاحساء، وشغل منصب رئيس محكمة بدائرة البصرة عام 1911، وشغل منصب عضو محكمة بدائرة بعقوبة عام 1912، ثم شغل منصب عضو ثم رئيس محكمة الموصل حتى عام 1919، وعند تشكيل الحكومة العراقية الحديثة عام 1921 ، اعتزل الوظيفة، وامتهن الشيخ الزهاوي مهنة المحاماة، ومن أبرز القضايا التي تولاها أثناء عمله دفاعه عن الشيخ ضاري المحمود(المطبعي 1996 ، 120) الذي قتل القائد البريطاني جيرارد لجمان، ثم عاد وعين مستشاراً للحقوق في وزارة الأوقاف في أيار عام 1922، وقد رفض الزهاوي تولي منصب مفتي العراق، بعد وفاة مفتي العراق الشيخ قاسم القيسي عام 1955 (العاني 1986 ، 18).

لقد عرفت مكانة الشيخ أمجد الزهاوي في كل انحاء العالم الإسلامي، وذاع صيته وبلغ مرتبة عظيمة لاسيما من طلبة العلم والعامة من الناس حتى كان يضرب به المثل من الزهد والورع، واثنى عليه العلماء ، ولقب بشيخ الاسلام، ومن ماقال فيه الشيخ العلامة عبد الكريم زيدان: " فأن شأني مع شيخ الإسلام الزهاوي شيء أخر لايخضع لما تعودت عليه في حياتي من زهد في الرثاء واكتفاء بالعبرة والدعاء لآني ماتأثرت بشخص رأيته بعيني مثل ما تأثرت بأستاذي الزهاوي، ومارأت عيني مثله على كثرة مارأيت وعرفت وخالطت، لقد رأيت فيه كما كنت افتش عنه من زمن بعيد وأريد الوصول إليه لمسا باليد ورؤية العين وسلوكاً في الخارج حتى عرفت الشيخ، فرأيت فيه ما أريد اخلاصاً نقياً ومخافة من الله واهتماماً بأمر المسلمين ..."(شلال 448)، حظي الشيخ الزهاوي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12394]
- **Submission Date:** [2026/1/21], **Accepted Date:** [2026/2/27], **Published Date:** [2026/8/2]

باحترام الشعب العراقي علماً واخلاصاً وزهداً كونه صادقاً في دعوته، الأمر الذي جعل الناس يقفون عند رأيه ولا يتجاوزونه أدباً واحتراماً، وجعلته أماماً لها في قضاياها التي شهدها العراق خلال تلك المرحلة التاريخية من حياته(العاني 1986، 165) .

حظي الزهاوي باحترام الزعماء والساسة العراقيين على مختلف الحكومات سواء في العهد الملكي أو الجمهوري، لانهم كانوا يعرفون مكانته وتأثيره في الرأي العام العراقي، فقد كان نوري السعيد يحترم ويحب الشيخ الزهاوي، وحريصاً على توثيق صداقته به(بوتاني 1996، 105)، كما يذكر يوسف العظم أن الملك فيصل الثاني(مردان 1990) ملك العراق الأسبق، كان يجل ويحترم الشيخ أمجد الزهاوي فقد اتصل به هاتفياً إبان قيام انتفاضة عام 1956 واعتقال الشرطة لجمع من الشباب المشتركين في التظاهرات المؤيدة للشعب المصري، إبان العدوان الثلاثي على مصر(فهمي 1964) عام 1956 وقال الملك: للشيخ الزهاوي" أي شاب يريد شيخنا أن نفرج عنه؟ وكان جواب الشيخ الزهاوي كلهم يا ولدي.. أولادنا.. الله يرضى عليك، وتم الإفراج عن الشباب جميعًا إسلاميين وقوميين وماركسيين استجابة للشيخ الزهاوي"(الحركات الإسلامية 2025).

أما في عهد الرئيس عبد الكريم قاسم فقد كان الأخير يحترم الشيخ الزهاوي، ففي أواخر أيام حكمه، استدعاه وقابله أكثر من مرة في مقر عمله في وزارة الدفاع(الصواف 1964، 48)، إما عهد حكم الأخوان عبد السلام وعبد الرحمن عارف، فقد حظي الشيخ الزهاوي بأحترامهما ولا سيما في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف الذي كان على اتصال دائم به للاستفسار عن حالته الصحية(العكيدي 2004 ، 59-60)، وفي أواخر أيام حياته أصيب الشيخ أمجد الزهاوي بمرض السكري، أدخل على أثره الى مستشفى الشعب في بغداد، وبعد ان شخصت حالته وتدهورها قرر الاطباء نقله الى القاهرة، لكونه قد أصيب بجلطة حادة، بيد أن سفره لم يتحقق بسبب الضائقة المالية كانت تمر بها عائلته، إلا أن وزارة الاوقاف قامت باقراضه مبلغ ألف دينار بعد أن قدمت عائلته طلباً بذلك، وبعد أكمال متطلبات السفر سافر الزهاوي وبرفقة أبنه وحيد الى القاهرة، وأجري له الفحوصات اللازمة وعاد بعدها الى العراق، إلا أنه أصيب بكسر في عظم الورك بعد سقوطه على الارض في بيته وأدخل المستشفى، وبقي فيها قرابة الشهرين ولكن لم يشف(العكيدي 2004 ، 59-60)، توفي الشيخ أمجد الزهاوي عصر يوم الجمعة الموافق 14 شعبان 1387 هـ/ 17 تشرين الثاني عام 1967 ودفن بمقبرة الإمام الأعظم ببغداد(العاني 1986، 19-20)، ليسدل الستار على شخصية دينية كبيرة في بغداد، كان لها مكانة كبيرة في نفوس العراقيين وقدمت الكثير في سبيل العلم ونشر الدعوة الإسلامية في بغداد وكل أنحاء العراق.

المبحث الثاني : دور الشيخ أمجد الزهاوي في إثراء الحياة العلمية في بغداد.

شهدت بغداد خلال حقب مختلفة عدداً من الأسر الدينية والعلمية التي عاشت فيها، وقد كان لتلك الأسر دور كبير في أبراز العديد من علماء الدين الذين أشتهروا في حياتها العلمية والدينية والفكرية(السامرائي 1985، 17)، ومن تلك الأسر أسرة آل الزهاوي، وهي من أصل كردي من كوردستان العراق كما ذكرنا سابقاً، فقد تركت تلك الأسرة اثراً كبيراً من خلال الجهود العلمية والدعوية ولاسيما موضوع بحثنا الذي يتجسد في شخصية الشيخ أمجد الزهاوي أحد أعمدة الأسرة، فقد كان له جهد علمي كبير تمثل بالفتاوى والوعظ والإرشاد والمدارس والكليات التي درس بها ونهل من علمه الكثير من العلماء، وله تلاميذ كثر، أشهرهم الشيخ محمد محمود الصواف والشيخ عبد الكريم زيدان وغيرهم(زكي 1951، 251).

فقبل أن يدخل الزهاوي ميدان الدراسة والتدريس، كان الزهاوي ضليعاً في سلك القضاء كونه قد درس في كلية الحقوق في الاستانة التي كانت فيها ، مدرسة دينية علمية توجيهية، أعدت لتدريب القضاة ثم توليه مناصب قضائية كثر كما ذكرنا، بيد أن ذلك لم يجعل الزهاوي يخفي مشاعر الخوف عندما تولى أمانة القضاء، إذ قال : **"حين حملت القضاء كنت أشعر بالخوف، وكنت في عملي القضائي أتعب اضعافاً مضاعفة عن تحصيل العلم .. وما كان يتعبني ويشد ويأخذ علي انفاسي هو في حرصي على تحصيل سبيل الاداء للامانة القضاء، فأذا قررت فكأني أزيل جبلاً أو بعض جبل عن كاهلي.."**، لكن الزهاوي عرف في الاوساط القضائية في العراق باحاطته باحكام الفقه ومتانة الحكم والفتوى(العكيدي 2004، 65).

درس الشيخ أمجد الزهاوي في العديد من المدارس الدينية التي كانت تعد إحدى روافد التعليم المهمة في العراق، والتي سبقت تأسيس المدارس الحديثة أن صح التعبير، وكانت امتداداً طبيعياً للمدارس الدينية في العصور الوسطى الإسلامية، وقد تنافس السلاطين والولاة وأبناء الأسر الثرية في بناء المدارس الدينية بدافع الإخلاص للدين، إذ ركزت مناهجها على تدريس القران الكريم، وقد كان لتلك المدارس أوقافاً خاصة خصصت إيراداتها للانفاق عليها وعلى طلبتها وعلى احتياجاتهم(كاظم 2022، 35)، ومن تلك المدارس التي درس بها الشيخ أمجد الزهاوي ونهل الطلاب منه علمه:

المدرسة الأهلية الإسلامية .

وهي أول مدرسة إسلامية، تأسست في عهد الاحتلال البريطاني في بغداد من قبل بعض الشخصيات، أبرزهم علي البازركان الذي قدم طلب لتأسيس المدرسة الى السلطات البريطانية، وحصل على الموافقة عام 1919، وكان افتتاحها في شهر تشرين الثاني من العام نفسه، وفي اثناء حفلة افتتاحها، ألقى الشيخ أمجد الزهاوي خطبة التمس فيها، مساهمة العراقيين في شد آزر وتقوية المدرسة الجديدة، تم انتخاب هيئة تدريسية للمدرسة، كان الشيخ أمجد الزهاوي على رأسها، ساهمت تلك المدرسة مساهمة فاعلة في الجهود العلمية والدعوية في بغداد(كاظم 2022، 35).

المدرسة السليمانية :

أسسها الوالي العثماني سليمان باشا الكبير عام 1791، واهتم بها من بعده والي بغداد داود باشا، وجمع لها الكثير من الكتب العلمية، وأوقف لادارتها خاناً ودكاكين في سوق القوازين وبستان في منطقة باب المعظم وحديقة في جانب الكرخ(الجبوري 2019، 668)، وهي من المدارس المستقلة، وتقع في الميدان الشرقي ببغداد، درس بها كبار العلماء في بغداد أمثال: الشيخ محمد بن أحمد الحافظ، والعلامة محمد الماراني، والعلامة عبد القادر المارني، كما درس ودرس بها آل الزهاوي بالتتابع لمدة طويلة، منهم العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد عام 1853، وتوفي ودفن فيها، وأبنه العلامة محمد سعيد الزهاوي مفتي بغداد الذي درس فيها قبل أن يكون مدرساً لها، وتوفي فيها عام 1921 ودفن بجوار أبيه، ومن ثم أكمل المسيرة فيها الشيخ أمجد الزهاوي درس فيها عام 1933،

وتركها ثم عاد إليها عام 1940 وبقي فيها حتى توفي عام 1967، لاشك ساهمت تلك المدرسة بتخريج علماء افذاذ على يد الشيخ الزهاوي وكانت لهم موقف جليلة في العلم والعلماء(الكيلاني 2015 ، 49-50).

أما عن موقف الشيخ أمجد الزهاوي من السماح بفتح مدارس التبشيرية، ولاسيما مدرسة كلية بغداد، فقد وقف الشيخ الزهاوي ضد توجهات بعض حكومات العهد الملكي التي سمحت بافتتاحها ، لإدراكه أهداف المبشرين من فتح تلك المدارس، ولجرأته في الحق، لم تقتصر جهود الشيخ أمجد الزهاوي على التدريس في المدارس الدينية فحسب، بل ساهم ايضاً في التدريس في كليات الحقوق ببغداد والشريعة، كلها جهود علمية ساهمت في إثراء الحركة العلمية في بغداد ومنها: (العقيل 2008 ، 146) .

كلية الحقوق:

تأسست الكلية في عام 1908 وهي أقدم مؤسسة علمية من مؤسسات التعليم العالي في العراق، وسميت بمدرسة الحقوق في بدايتها، وكانت مدة الدراسة فيها عامين فقط، وقد تطورت الى كلية الحقوق فيما بعد، وأصبحت مدة الدراسة فيها أربعة سنوات بعد صدور نظامها الجديد في عام 1936(كاظم 2022، 239).

فقد شكل وزير المعارف لجنة في 31 أب عام 1930 للنظر في إصلاح منهج كلية الحقوق ونظامها، فختارت اللجنة مجموعة من الأساتذة لتدريس موادها، وكان من ضمنهم الشيخ أمجد الزهاوي لتدريس مادة مجلة الاحكام العدلية للصف الثالث(السنافي 8)، كما ودرس الزهاوي فيها مادة الوصايا والفرائض لطلاب المرحلة الأولى والثانية في الكلية، وكان أصل المادة كتاباً قام الزهاوي بتأليفه وطبعه في عام 1925، وقد أظهر الزهاوي حرصاً شديداً في تدريسه وشرحه لموضوعه، إذ كان يكثر من الامثلة وهو ما كان يعود على طلابه بالنفع والفائدة، فضلاً عن ذلك فقد كان الشيخ الزهاوي حريصاً على إعادة الدرس الذي يلقيه للطلاب في حال تأخر حضورهم في بعض الايام حتى وان كان في حالة صحية غير جيدة، ولابد هنا من الإشارة الى أن توفيق السويدي بعد اعتزاله إدارة كلية الحقوق وتوليه وظيفة مستشار في الحكومة العراقية عام 1924 عرض على الشيخ الزهاوي إمكانية إدارة الكلية لكون الزهاوي كان أكثر من حظي باحترام العاملين والطلاب في الكلية ولكون نظام الكلية لا يسمح للسويدي العمل بوظيفة ثانية، لذلك وافق الزهاوي على إدارتها ولكن اشترط أن تكون إدارته لها وكالةً، ولكي يترك المجال للتدريسيين الآخرين، ولكونه زاهداً في المناصب ومركزاً على تكريس حياته لخدمة المسلمين، كان للشيخ الزهاوي بصمة واضحة في كلية الحقوق فقد نهل من علمه الكثير من القضاة والمحامين(العكيدي 2004، 84).

كلية الشريعة .

تأسست الكلية في عام 1912 وطرأت على نظامها عدة تغييرات، وبعد صدور نظامها الاساسي عام 1946 كانت كلية دينية عالية، مارس الشيخ الزهاوي التدريس في كلية الشريعة والتي عمل فيها أستاذاً في عام 1937 لمادة (مجلة الاحكام العدلية)، التي كانت تتضمن في موضوعاتها القوانين التي تنظم العلاقات المدنية في الفقه الإسلامي وعلى المذهب الحنفي، وكانت في الاصل عبارة عن تنظيم تشريعي مستمد من الفقه الإسلامي الخالص، وعلى الرغم من كبر سنه، بيد أن الشيخ الزهاوي كان متمكناً من إداء مادته وكان نشيطاً في اعطاءها لطلابه، الذين تخرجوا على يديه في تلك الكلية، ومنهم المتفوقين الذين كان الزهاوي يتعهدهم، فقد كان الشيخ الزهاوي يولي اهتماماً خاصاً بالتعليم والتربية ويراها المهمة الأساسية للعلماء، وكان يدعو إخوانه ومريديه أن يهتموا بتلك المهمة الشريفة(العكيدي 2004 ، 84-85).

بذل الشيخ الزهاوي جهوداً كبيرة في توجيه سياسة وزارة المعارف العراقية، لجعل العقيدة الإسلامية الأساس الذي تبنى عليه فلسفة التعليم في العراق، ومن مأثر الشيخ الزهاوي في تدريس علوم القران الكريم، يذكر الشيخ عبد الخالق المشايخي قائلاً : " **أنه كان يدرس على يد الشيخ الزهاوي في مسجد الدهان ببغداد، فقد كان الشيخ الزهاوي يدرسهم تفسير سورة الفاتحة، وكان الشيخ عبد الخالق يصر هو وإقرانه على أن يدرسوا على يد الشيخ الزهاوي ليستفيدوا من علمه، وقال لهم الشيخ الزهاوي: أنه متعب وليس لديه فراغ إلا بعد صلاة الفجر، فوافقوا على ذلك وجعل لهم يوماً واحداً من كل أسبوع، ويذكر المشايخي أنهم بقوا في سورة الفاتحة سبعة دروس في سبعة أسابيع**"، مما يؤشر على سعة فقه ومداركه العلمية للشيخ الزهاوي(ريشان 2024 ، 31-32).

المبحث الثالث: جهود الشيخ أمجد الزهاوي الدعوية في بغداد .

لم تقتصر جهود الشيخ الزهاوي على الجوانب العلمية في بغداد بل كانت الجوانب الدعوية لها حضور أوسع، وقد تمثلت بمساهمته بالعديد من الجمعيات والمؤتمرات كلها في خدمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولاسيما في القضية الفلسطينية.

كان الشيخ أمجد الزهاوي من كبار مفتي المذهب الحنفي في عصره، وكان على علم واسع بالمذاهب الأخرى، ويفتي بها عند الضرورة، لاسيما المذهب الشافعي، الذي كان ينتشر في العراق بجوار المذهب الحنفي، رغم أن الشيخ الزهاوي كان حنفي المذهب كما ذكرنا، إلا أنه في دروسه الشرعية كان يوازن مابين الاقوال ويقارن بين المذاهب ويذكر التفريع على مسائل الأمام أبي حنيفة، وإذا ما سمع كلام يقلل من أهمية المذاهب يثور على ذلك، ويؤكد على أنه حنفي لايتجازو مذهب أبي حنيفة النعمان لا في الأصول ولا في الفروع ، ورغم غزارة العلوم التي كان يُلم بها الشيخ الزهاوي فإن جهوده في التأليف لم تثمر إلا عن صدور كتابين هما: كتاب (الوصايا والفرائض)، ويحتوي على فقه الأحوال الشخصية، وقد صدر في بغداد عام 1925 أثناء تدريسه بالجامعة، والكتاب اللأخر بعنوان (الفتاوى الزهاوية) وهو مجموع فتاواه صدرت بجزئين، وهو عبارة عن فتاوى التي كان يجيب عنها عبر مجلة التربية الإسلامية خلال المدة 1959 - 1967، مرتب ومبوب على أبواب الفقه، وقد جمعها الشيخ حسن العاني، ونشرها في بغداد عام 1986، كما كان الشيخ الزهاوي يهتم بوحدة المكونات التي يتشكل منها المجتمع العراقي، فكان منفتحاً على شيعة العراق وله علاقات جيدة بهم، محاولاً بناء موقف موحد ضد الاحتلال والاستبداد(أمجد الزهاوي 2025).

تفرغ الشيخ الزهاوي بعد تقاعده للعمل الدعوي منذ عام 1946، ويعد واحد من أبرز مؤسسي الحركات الإسلامية في العراق، وقد عُرف بمواقفه الجريئة واهتمامه الكبير بالقضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وكان له دور في تأسيس جمعيات ذات مهام اجتماعية إسلامية كبيرة منها: رئيس

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12394]
- **Submission Date:** [2026/1/21], **Accepted Date:** [2026/2/27], **Published Date:** [2026/8/2]

جمعية الأداب منذ تأسيسها عام 1947، ورئيس رابطة علماء العراق عام 1953 حتى وفاته، وأنتخب رئيس للمؤتمر الإسلامي بالاجماع، ورئيساً لجمعية أنقاذ فلسطين عام 1948 (العاني 1986، 19) ، وكان من المؤسسين لرابطة العالم الإسلامي[iv] في مكة المكرمة، ورئيساً لجمعية الأخوة الإسلامية منذ تأسيسها عام 1951 حتى ألغيت، وكان عضواً مؤسساً لجمعية الهداية الإسلامية، وكان رئيساً لمؤتمر العالم الإسلامي المنعقد في مدينة كراجي عام 1953، ورئيساً للمؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس، وانتدب رئيساً للجنة إعانة الجزائر أبان حرب التحرير الجزائرية من الاستعمار الفرنسي عام 1954، وقد سافر الى دول الهند وباكستان واندونيسيا وجنوب شرقي أسيا عام 1955 داعياً لدعم القضية الفلسطينية(البراواري 2013، 583)، وقد تجسد النشاط الدعوي للزهاوي بتأسيس عدد من الجمعيات ومنها:

جمعية الأداب الإسلامية:

جاء تأسيس جمعية الآداب الإسلامية في بغداد، بعد نداء وجهه الشيخ أمجد الزهاوي الى الشعب العراقي بعد تكليفه من بعض علماء الدين للتحلي بالآداب الاسلامية، ومنع الفوضى وانتشار الرذائل، وحثهم على تسجيل اسمائهم في مركز الجمعية المؤقت في المدرسة السليمانية ببغداد التي كان يدرس بها الشيخ الزهاوي، وهي ملاصقة لجامع الدهان، قرب دائرة البريد المركزية، وقدمت الهيئة المؤسسة المتمثلة بكلاً من : الشيخ أمجد الزهاوي ، وعبد الرحمن خضر ، ومحمد طه الفياض، وعبد العزيز البغدادي ، وفؤاد العمري ، وناجي معروف ، وإبراهيم عطار باشي، وعبد الرحيم الكردي، وصبري مراد، وكمال الدين الطائي، وعبد الوهاب السامرائي، والملا معتوق، ومحمد محمود الصواف[v] طلباً في 22 آب عام 1946 الى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية باسم (جمعية الآداب الاسلامية) مرفقاً به نظامها الداخلي، وبالتالي وافقت الوزارة عليها، وجرى انتخاب الهيئة الإدارية للجمعية في 4 أيلول عام 1946 وانتخب على أثرها الشيخ أمجد الزهاوي رئيساً، كانت مهام الجمعية العمل بالآداب الإسلامية وفضائلها الاجتماعية والاخلاقية، ونشر حقائق الإسلام بما يتلائم مع روح العصر، ومكافحة الدعايات الالحادية(اللهيبي 2005 ، 43-44)، كان للشيخ أمجد الزهاوي موقف واضح للمذابح التي تعرض لها المسلمون من النساء والأطفال في الهند على يد السيخ والهندوس، وطالب السلطات الهندية تطبيق العدالة والاقتصاص من الجناة، وذكر إذا لم تستجب السلطات الهندية لحماية المسلمين في الهند، فأن الحكومات الإسلامية سترفع قضية الى هيئة الأمم المتحدة لتطبق العدالة(الكناني 2020، 89).

كما ساهم الشيخ الزهاوي والشيخ الصواف في التبليغ بالدعوة الاسلامية وفي كل ميدان، وبدأوا بنشاط دعوي مكثف عن طريق إلقائه الخطب في المساجد، التي وجدت آذانا صاغية لدعوتهم، أو عن طريق إلقاء المحاضرات في المدارس الإبتدائية، أو على طالبات ثانوية الاعظمية للبنات، أو من خلال تدريس الشيخ الزهاوي في كلية الشريعة، أو في مدارس أخرى، أو عن طريق افتتاحه للمكتبات منها : مكتبة (الأخوان المسلمون) في شارع حسان بن ثابت في منطقة الميدان، وتولى إدارتها محمد طه الفياض الذي تبرع بأثاثها، وكانت تستخدم نظام الاعارة لكتبها للمستفيدين من الشباب الإسلامي، وبالتالي قدمت تلك الجمعية خدمات جليلة في المجال الدعوي من خلال الشيخ الزهاوي(اللهيبي 2005 ، 65-66).

جمعية الأخوة الإسلامية :

أجيزت الجمعية في العام 1951، وكان مقرها مدرسة السليمانية في القشلة وسط بغداد، والتي كان يشرف عليها الشيخ أمجد الزهاوي، فكانت تعقد الاجتماعات وتلقى الدروس، أما الاجتماع الأسبوعي فكان في مسجد الملك غازي مقابل القشلة في سراي الحكومة، وذلك كل ليلة جمعة من كل أسبوع يخطب فيها الشيخ الزهاوي والشيخ الصواف ، وتلقى المحاضرات والقصائد، وكان أنصار الدعوة يدعون أصدقائهم لسماع تلك الخطب والقصائد، ثم انتقل المركز العام للجمعية الى دار جعفر العسكري الذي أشترته الجمعية والكائن في منطقة باب المعظم في الزقاق المقابل لجامع الازبك، إذ كان تعقد في الدار الاجتماعات العامة والخاصة، وبعد ان استقرت الجمعية في مركزها الجديد أصدرت مجلة باسم (مجلة الأخوة الإسلامية) وساهم بها كتاب وباحثين من دول العالم الإسلامي(المشايخي 2005 ، 19)، كانت تلك الجمعية الوليدة مركزاً دعوياً ومنطلقاً للتحرك في كل أنحاء العراق شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، ولاسيما أن إدارتها كانت بيد الشيخ الزهاوي، وبالتالي انطلقت الجمعية في نشر برامجها الدعوية والتربوية ليقبل عليها الشباب والشابات من كل المستويات، ولذلك كانت الحاجة الى تأسيس جمعية الأخت المسلمة برئاسة نهال الزهاوي ابنة الشيخ أمجد الزهاوي(القيسي 2008، 8)

كما جرى انتخاب هيئة إدارية جديدة في 27 أيلول عام 1953، وانتخب فيها أمجد الزهاوي رئيساً، وعبد الرحمن خضر نائبا للرئيس، والصواف سكرتيرا عاماً، وعبد القادر الجنابي أمينا للصندوق، وتحسين عبد القادر محاسباً، على الرغم من إلغاء جمعية الأخوة الإسلامية في أيلول 1954 وتصفية أموالها ،إلا أن مقر المركز حافظ على وجوده لاشغاله من قبل جمعية انقاذ فلسطين، وعده مقراً لها وكذلك مقر المطبعة الإسلامية، وبعد عام 1959 نقلت ملكيته إلى جمعية التربية الإسلامية بعدما ترأسها الشيخ أمجد الزهاوي(العكيدي 2004 ، 70-71) .

جمعية أنقاذ فلسطين عام 1947 :

تأسست جمعية أنقاذ فلسطين على إثر صدور قرار تقسيم فلسطين عام 1947، فقد تشكلت في كانون الأول من العام نفسه، واتخذ لها مركزًا عامًا في بغداد، وكان هدفها المعلن العمل على إنقاذ فلسطين من الصهيونية، عن طريق جمع المال والتبرعات بالوسائل المشروعة والتعاون مع المؤسسات والهيئات التي تتفق مع تلك الجمعية في غايتها داخل العراق(ماريني 1986، 22)، وتم توجيه الدعوة لعدد من الشخصيات مدنية وعسكرية للتشاور في أمر تأسيس تلك الجمعية، ومنهم: الفريق الركن حسين فوزي (رئيس أركان الجيش العراقي)، واللواء الركن إبراهيم الراوي، وإبراهيم عطار باشي ، وتوفيق حسين ، والعقيد طاهر محمد عارف، والمحامي محمد الحسني، والوجيه فرحان العرس عضو مجلس الاعيان، ومحمود فهمي درويش، والمحامي جميل الاورفه لي، وإسماعيل ناجي(الكناني 2020، 92).

عقد أول اجتماع للجمعية في 3 تشرين الثاني عام 1947، وتم فيه وضع النظام الاساسي للجمعية، وقدموا طلب الى وزارة الداخلية في 7 كانون الأول عام 1947 للتأسيس، وقد قامت الجمعية

بواجبها لأجل الدفاع عن فلسطين، وفي 6 كانون الثاني عام 1948 جرى انتخاب الهيئة التنفيذية العليا للجمعية، وفاز الفريق الركن حسين فوزي رئيساً، واللواء الركن إبراهيم الراوي نائباً للرئيس، والمحامي عبد الرحمن خضر محاسباً، وإبراهيم عطار باشي أميناً للصندوق، ومحمود فهمي درويش سكرتيراً عاماً، والشيخ أمجد الزهاوي، والزعيم توفيق حسين، والعقيد طاهر محمد عارف، والعقيد عبد القادر العزاوي، وجميل الاورفه لي ، وجميل روحي، والوجيه فرحان العرس، واسماعيل ناجي، ونور الدين داؤد، ومحمد محمود الصواف اعضاءاً في الجمعية، وشكلت الجمعية ست لجان لمواصلة عملها، هي اللجنة العسكرية، واللجنة الحقوقية واللجنة المالية، ولجنة المبيعات، ولجنة في كل من ألوية البصرة والموصل، ومتابعة نشاط الجمعية في بغداد(اللهيبي 2005، 166-167).

كما وصل الشيخ الزهاوي مع أول فوج من مقاتلي العراق الى فلسطين للمشاركة في الحرب العربية الصهيونية الأولى، وزار الخطوط الإمامية، وقد لمس حجم المعاناة بنفسه(الكناني ، 2020 ، 91)، ويبدو أن الجمعية تعثرت في عملها بعد انتهاء الحرب العربية – الصهيونية الأولى عام 1948 ، على الرغم من نشاطها الواسع، لاسيما تجاه قضية فلسطين، بعد أن أقدمت الحكومة على تأسيس جمعية بديلة سمتها (الجبهة المتحدة لأنقاذ فلسطين)، وكان معظم اعضائها قد تم تعيينهم من قبل الحكومة(اللهيبي 2005، 166-167).

كما أجريت انتخابات جديدة للجمعية في 5 تشرين الثاني عام 1954، وانتخب الشيخ أمجد الزهاوي رئيساً أيضاً، وتحسين علي نائباً للرئيس، وعبد الرحمن خضر محاسباً، ومحمد محمود الصواف سكرتيراً عاماً، وعبد الكريم زيدان(الدليمي 2016)، وغيرهم، كما قامت الجمعية بتعديل نظامها الاساسي، إذ اكسبها حق تأسيس لجان للدفاع عن القضايا العربية في حين قامت الجمعية بتأسيس مكتبٍ لها في (جاكارتا) عاصمة اندونيسيا ليتولى مهام عملها هناك(محمد 165).

شارك الشيخ أمجد الزهاوي مع الشيخ محمد الصواف والشيخ على الطنطاوي بجولات في الأقطار العربية والإسلامية لشرح ظروف القضية الفلسطينية وتوحيد الجهود لتحريرها، كما كان لكتيبة المقاتلين العراقيين التي دخلت فلسطين مع كتائب الاخوان المسلمين من مصر وسوريا والأردن دورها الفاعل والمؤثر في قتال اليهود بفلسطين(العقيل 2020، 12-13)، كما أفتى الشيخ أمجد الزهاوي بالعديد من الفتاوى التي أباح من خلالها الدفاع عن فلسيطن سواء بالارواح أو بالاموال(محمد 160)، وشارك بالعديد من المؤتمرات الإسلامية لدعم القضية الفلسطينية، وكان له حضور لافت ومنها :

المؤتمر الإسلامي العام[vi] في القدس الأعوام 1952 - 1953 .

كان الشيخ أمجد الزهاوي معروفًا باهتمامه بقضايا المسلمين عامة، ومعنياً بمتابعة أخبارهم ودعم قضاياهم، ولا سيما القضية الفلسطينية، إذ أولها عناية فائقة بالدفاع عن القدس والمسجد الأقصى، وحضر لأجل ذلك المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج عام 1952 ، للنظر في القضية الفلسطينية، وشارك ممثلًا لعلماء العراق و(جمعية إنقاذ فلسطين)، بمعية الشيخ الصواف سكرتير الجمعية، والمحامي عبد الرحمن خضر(الضاري 2025)، وافتتحوا مكتباً دائماً بالقدس عرف بمكتب الاسراء والمعراج، عاد الوفد العراقي الى بغداد، واجتمع اعضاء جمعية أنقاذ فلسطين، لبحث وتدارس أمور عقد المؤتمر المرتقب وطرق تمويله(اللهيبي 2005، 175-177)، وكان رأي الشيخ الصواف، أن يتم طلب المعونة المالية من بعض التجار العراقيين(المؤتمر الإسلامي العام)، إلا أن الشيخ أمجد الزهاوي فضل تقديم طلب الى رئيس الوزراء محمد فاضل الجمالي، الذي منح القائمين على المؤتمر منحة مالية قدرها ألفي دينار، كما ووجهت جمعية أنقاذ فلسطين ومكتب الاسراء والمعراج دعوة الى علماء الدين كافة، للحضور والمشاركة في المؤتمر المزمع عقده في 3 كانون الاول عام 1953، وقررت الجمعية أرسال الشيخ الزهاوي والشيخ الصواف كممثلين عنها الى مصر، والمملكة العربية السعودية، ولبنان ، وسوريا، والاردن للتداول مع بعض الشخصيات الإسلامية في شؤون انعقاد المؤتمر، افتتح المؤتمر اعماله في 3 كانون الأول لغاية 7 كانون الأول عام 1953، وحضره أكثر من (75) شخصية إسلامية بارزة يمثلون ست عشرة دولة، كما أتفق المؤتمرون على تأسيس مكتب دائم للمؤتمر الإسلامي مقره مدينة القدس(اللهيبي 2005، 175-177).

المؤتمر الإسلامي عام 1954 .

انعقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس عام 1954 للنظر في القضية الفلسطينية والعمل لنصرتها، وقد شاركت وفود من كل الدول الإسلامية، واثناء الاجتماع انتخبوا لجاناً كانت مهمتها أن تطوف في كل الدول الإسلامية لتعريف بالقضية الفلسطينة وجمع التبرعات، وتكونت اللجنة من خمس اشخاص كان الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ الصواف من العراق، وطافت اغلب الدول الإسلامية، واستمرت أكثر من ثمانية أشهر لنصرة القضية الفلسطينة(محمد 164).

المؤتمر الإسلامي العام الدورة الثانية في دمشق عام 1956.

عقدت الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي في مدينة دمشق في حزيران عام 1956، ومثل العراق الوفد المؤلف من الشيخ أمجد الزهاوي، والشيخ الصواف والمحامي عبد الرحمن خضر، وسامي باشا عالم، وتحسين علي، وخرج المؤتمر بعدة قرارات: فضلاً عن ما قرره في الدورة الأولى التي عقدت في القدس عام 1953 منها: تنشيط الصلات بين الحركات الإسلامية في الاقطار الإسلامية، وإقامة مشروع تحصين مدينة القدس، والقرى الأمامية، وكُلف كامل الشريف عضو المكتب الدائم بالاشراف على ذلك، وتعيين وعاظ لمخيمات اللاجئين، وتقديم مساعدة مادية، وعينية للحرس الوطني الأردني والقرى الأمامية، وأرسال مندوبين عنه الى هيئة الامم المتحدة، وانشاء مؤسسة تعليمية عالمية لتخريج دعاة إسلاميين، وانشاء مستشفى للحرس الوطني في مدينة رام الله، وانشاء مدرستين إسلاميتين الأولى في مخيم الكرامة للاجئين الفلسطينيين، والثانية في مخيم جبل الحسين بمدينة عمان، وانشاء شركة انعاش القدس الخيرية الإسلامية، ومناشدة الشعوب العربية والإسلامية لشراء أسهمها، وغيرها من الاعمال(اللهيبي 2005، 180).

عضويته في رابطة علماء الدين في العراق :

أسست رابطة علماء الدين في العراق عام 1953، بدعوة من الشيخ أمجد الزهاوي على غرار رابطة علماء الدين الجزائريين، لذلك تقدم بطلب رسمي إلى وزارة الداخلية، التي وافقت

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12394]
- **Submission Date:** [2026/1/21], **Accepted Date:** [2026/2/27], **Published Date:** [2026/8/2]

بدورها على طلب التأسيس في 26 كانون الأول عام 1954(الكناني 2020، 71)، اجتمعت الهيئة التأسيسية لرابطة علماء الدين يوم 12 كانون الثاني عام 1955 لانتخاب هيئتها الإدارية، وانتخب الشيخ أمجد الزهاوي رئيساً، ونجم الدين الواعظ نائباً للرئيس، ونوري الملا حويش معتمداً وأميناً للصندوق ،وعبد الرحمن الدوري محاسباً(اللهيبي 2005، 46)' وكان للشيخ الزهاوي في تلك الجمعية نشاطات متميزة لاسيما الفتاوى التي صدرت بخصوص منع تسجيل أبناء المسلمين في المدارس التبشيرية التي وافقت الحكومة على فتحها كما ذكرنا، فضلاً عن مواقفه من قضية نقل حفل أعياد الميلاد على شاشات التلفاز في عهد حكومة عبد الوهاب مرجان، وطلب منه عدم نقلها وغيرها من المواقف التي تشهد للشيخ الزهاوي في قضية الدعوة لنصرة الإسلام والمسلمين(الكناني 2020، 71-72).

استمرت الجهود الدعوية للشيخ أمجد الزهاوي والشيخ الصواف، وكما يذكر الشيخ الصواف لنشر الدعوة الإسلامية في مناطق مختلفة من العراق اثناء جولاته في مختلف مناطق العراق، ففي مدينة المقدادية بمحافظة ديالى، اعتلى الشيخ الزهاوي المنبر وألقى خطبة الجمعة في 19 تشرين الأول عام 1951 في جامع المدينة حث الناس فيها على الانضمام الى جمعية الأخوة الإسلامية، كما وزع بعد الصلاة كراسَ نظام الجمعية للمصلين، أما في أربيل فقد سافر إليها مع مجموعة في تموز عام 1953 لافتتاح شعبتها بحضور الشيخ محيي الدين البرزنجي، وسافر الشيخ الصواف في 28 أيلول عام 1956 بصحبة الشيخ أمجد الزهاوي وإلتقيا مع محيي الدين الشيخ صالح، وقاضي أربيل محمد صادق المختار، والحاج علي الملا عبد الله، والشيخ مصطفى النقشبندي، والملا صالح الملا عبد الله، وألقى عليهم محاضرة في جامع الملا صالح الملا عبد الله داعياً إيّاهم الى اتباع نصوص القرآن الكريم، والشريعة الإسلامية(اللهيبي : 2005، 73)، لم تقتصر جولات الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ الصواف على المنطقة الشمالية من العراق، بل زار معظم المناطق الجنوبية، فقد زاروا مدينة الديوانية في 3 حزيران عام 1953، وكان في استقبالهما متصرف اللواء وألقى محاضرة مبشراً بالدعوة وعقد آواصر الأخوة الإسلامية، كما زار لواء المنتفك مركز محافظة ذي قار مدينة الناصرية، وألقى خطبة بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى في جامع الناصرية الكبير، وكانت لها أثرٌ بالغٌ في نفوس الحاضرين، اعقبها خطبة كبرى في قضاء سوق الشيوخ والشطرة والجبايش، لاشك أن تلك الجهود كانت واضحة ولها وقع كبير في نفوس كل العراقيين(اللهيبي 2005، 75).

يتضح مما تقدم أن جهود الشيخ أمجد الزهاوي الدعوية، كان لها إثر كبير في ترسيخ القيم الإسلامية المتمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبالتالي كان لها وقع كبير سواء في مجالس العلم أو من خلال الجمعيات الإسلامية التي ساهمت في دعم القضايا القومية ولاسيما القضية الفلسطينة.

الاستنتاجات :

- تعود أصول أسرة الزهاوي إلى كردستان، وهي من الأسر العريقة التي قدّمت خدمات جليلة في بغداد.
- برز من أسرة آل الزهاوي عدد من الشخصيات التي أسهمت إسهامًا فاعلًا في ترسيخ الجهود العلمية في بغداد، ولا سيما شخصية الشيخ العلامة أمجد الزهاوي.
- يُعدّ الشيخ أمجد الزهاوي أفقه علماء عصره في بغداد على الإطلاق.
- تميّز الشيخ الزهاوي بصفاتٍ قلّما تجتمع في شخصية واحدة، من أبرزها الشجاعة، والفطنة، والذكاء.
- تقلّد الشيخ الزهاوي عددًا من المناصب الحكومية ، وكان له حضور واسع في ميدان القضاء.
- شغل الشيخ الزهاوي مناصب متعددة في الدولة، غير أنه آثر التقاعد، ووجّه جهوده نحو العمل العلمي والدعوي.
- كانت جهود الشيخ الزهاوي العلمية واضحة من خلال المدارس الدينية التي تخرّج على يديه الكثير من العلماء، وكذلك من خلال الكليات الحقوقية والشرعية التي كان له دور علمي واسع، ونهل منه عدد كبير من طلبة العلم.
- لم تكن جهود الشيخ الزهاوي الدعوية أقل أهمية من جهوده العلمية؛ إذ ابتدء نشاطه في عدد من الجمعيات الإسلامية التي أسهمت في ترسيخ القيم الإسلامية في المجتمع البغدادي.
- حضرت القضية الفلسطينية حضورًا بارزًا في وجدان الشيخ الزهاوي، فقد دعمها بكل ما يمتلك، سواء من خلال الجمعيات الإسلامية، أو المؤتمرات الإسلامية، أو الجولات التي أسهمت في ترسيخ دعم القضية الفلسطينية، وقدّم الشيخ الزهاوي دعمه للقضايا القومية الأخرى، ولا سيما القضية الجزائرية.
- كانت علاقة الشيخ الزهاوي بالعهدين الملكي والجمهوري علاقة حسنة، وكان يحظى بالاحترام والتقدير من قبل السلطات الحاكمة.
- خلّف الشيخ الزهاوي عددًا من المؤلفات، وكُتبت عنه بحوث ودراسات عديدة.
- ترك الشيخ أمجد الزهاوي وراءه إرثًا علميًا ودعويًا زاخرًا بالقيم الإسلامية الأصيلة.

التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بدراسة سير العلماء الكُرد وإبراز إسهاماتهم العلمية والدعوية في تاريخ بغداد.
- تشجيع الباحثين على توثيق جهود العلماء في تعزيز قيم الاعتدال والتعايش السلمي في المجتمع.
- إدراج نماذج من أعلام العلماء الكُرد، ومنهم الشيخ أمجد الزهاوي، ضمن المناهج الأكاديمية والدراسات التاريخية.
- العناية بجمع تراث الشيخ أمجد الزهاوي العلمي والدعوي وتحقيقه ونشره.
- دعم الدراسات التي تتناول دور العلماء في نصرة القضايا الإسلامية والقومية، ولا سيما القضية الفلسطينية.

Abstract

Throughout history, Kurdish scholars have contributed significantly to enriching the scientific

and religious life in Baghdad. They played a prominent role in promoting the values of moderation, spreading religious tolerance, and fostering peaceful coexistence. Sheikh Amjad Al-Zahawi was one of the most distinguished jurists of Baghdad in his time. Many religious scholars studied under his guidance and later played major roles in both scientific and religious fields. He was distinguished by his ability to combine the Hanafi juristic heritage with the requirements of social reality, which made him one of the most influential scholars in Baghdad's religious and intellectual life.

Sheikh Amjad Al-Zahawi was regarded as one of the leading religious scholars and one of the influential religious and political figures in Iraqi society. The Shiite religious authority Muhsin Al-Hakim described him as "the Abu Hanifa of his era" due to his vast knowledge and deep understanding. Al-Zahawi was known for his profound scholarship, strong devotion to his faith, rare courage in upholding the truth, and firm belief in the unity of the Islamic Ummah. He devoted his entire life to learning, teaching, issuing religious verdicts (fatwas), judiciary work, calling to Islam, supporting its causes, and strengthening peaceful coexistence within Baghdad's society.

This study aims to examine the role of Sheikh Amjad Al-Zahawi as a model case to highlight the contribution of Kurdish scholars to enhancing scientific and religious life in Baghdad. Through their religious institutions and intellectual and scholarly activities, they formed a prominent bridge of knowledge that contributed to renewing the discourse of preaching, guidance, and fatwas, and to supplying religious institutions with qualified scholarly capacities. Undoubtedly, this played a vital role in strengthening scientific and religious life in Baghdad.

پوختەی تۆژینەوە.

زانایانی کورد لە ماوەی مێژوویيەکاندا بەشدارییەکی گرنگیان هەبووە لە بەهێزکردنی ژیانی زانستی و بانگهێشتی لە بەغدا، و رۆڵێکی دیاریکراویان بینیوە لە بنیاتنانی بەهای ناوەندی، بڵاوکردنەوەی ڕۆحی تێگەیشتنی ئاینی و پشتگیریی هاوبەشزیستیی ئاشتیانە. شێخ ئەمجد الزهاوی یەکێک بوو لە دیارترین فقیهان و زانایانی بەغدا لە سەردەمی خۆیدا، و ژمارەیەکی زۆر لە زانایانی ئاینی لە دەستیدا فێربوون، کە دواتر رۆڵێکی گەورەیان بینی لە بواره زانستی و ئاینییەکاندا. ئەو تایبەتمەند بوو بە توانای کۆکردنەوەی میراتی فقهی مەذهبی حەنەفی لەگەڵ داواکارییەکانی ڕاستی کۆمەڵایەتی، ئەمەش وایکرد ببێتە یەکێک لە زانایانی کاریگەر لە ژیانی ئاینی و بیرکاریی بەغدا.

شێخ ئەمجد الزهاوی یەکێک بوو لە گەورەترین زانایانی ئاینی و یەکێک لە کەسایەتییە کاریگەرە ئاینی و سیاسییەکان لە کۆمەڵگای عێراقدا. سەرچاوەی ئاینی شیعە، محسن الحکیم، ئەوی بە «ئەبو حەنیفەی ئەم سەردەمە» ناوبرد، بەهۆی فراوانی زانست و تێگەیشتنی قوواڵی. الزهاوی ناسراو بوو بە پڕی زانست، شانازی بە ئاینی خۆی، بوێرییەکی دەگمەن لە وتنی ڕاستی و پابەندبوون بەوە، و باوەڕێکی قووڵ بە یەکگرتوویی ئومەتی ئیسلامی. تەواوی ژیانی لەنێوان خوێندن، وانەوتنەوە، دەستپێکردنی فتوای ئاینی، دادوەری، بانگهێشت بۆ ئیسلام و پشتگیریی کێشەکانی، و بەهێزکردنی هاوبەشزیستیی ئاشتیانە لە کۆمەڵگای بەغدا تێپەڕاند.

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە لێکۆڵینەوەیە لە رۆڵی شێخ ئەمجد الزهاوی وەک نموونەیەکی سەربەخۆ، بۆ پیشاندانی بەشداریی زانایانی کورد لە بەهێزکردنی ژیانی زانستی و بانگهێشتی لە کۆمەڵگای بەغدا. ئەوان لە ڕێگەی قوتابخانە ئاینییەکان و چالاکییە بیرکاری و زانستییەکانیانەوە، پەیوەندییەکی زانستیی گرنگیان دروست کرد، کە بووە هۆکاری نوێکردنەوەی وتاری ووتار، ڕێنمایی و فتوا، و دابینکردنی دامەزراوە ئاینییەکان بە تواناکانی زانستیی شیاو، کە بەبێ گومان کاریگەرییەکی گرنگی هەبووە لە بەهێزکردنی ژیانی زانستی و بانگهێشتی لە بەغدا.

المصادر

الوثائق :

- المؤتمر الإسلامي العام (نشرة صادرة عن أعمال المؤتمر ومقرراته) في دمشق.

الكتب :

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12394]
- **Submission Date:** [2026/1/21], **Accepted Date:** [2026/2/27], **Published Date:** [2026/8/2]

1. البرواري، محمد زكي ملا حسين ،2013 ،الحالة العلمية ودور المساجد المدرسية في كوردستان العراق.
2. البغدادي، محمد سعيد الراوي ،1997، تاريخ الأسر العلمية في بغداد، حققه وعلق عليه عماد عبد السلام رؤوف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
3. الدروبي، إبراهيم، 1985 ، البغداديون اخبارهم ومجالسهم ، مطبعة الرابطة ، بغداد .
4. الدليمي، حسين ،2016 ، فقيه الدعاة العلامة عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة ناشرون.
5. السامرائي، إبراهيم ، 1985 ، مجالس بغداد ، مطبعة الانتصار ، بغداد .
6. السنافي علي إسماعيل عبيد ، التعليم العالي في العراق التأسيس والتطور،(د.ن.م.ت).
7. الصواف، محمد محمود الصواف ، 1964، المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ،مكتبة دار السعودية للنشر ،مكة .
8. الصوان ، 1988، العلامة المجاهد الشيخ أمجد الزهاوي شيخ علماء العراق المعاصرين 1300هـ-1387هـ ، دار الاعتصام ، القاهرة .
9. العاني، حسن ، 1986، الفتاوى الزهاوية لمفخرة العراق ورئيس رابطة علماء العراق الفذ الشيخ أمجد الزهاوي رحمه الله، ج1، تقديم عبد الكريم المدرس ، تقريظ ، عبدالله الشيخلي وغازي السامرائي ،مطبعة العاني، بغداد.
10. العربي، محسن محمد المتولي، 2005، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
11. العقيل، عبد الله، 2008، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ج1، ط8، تقديم مصطفى مشهور واخرون، دار البشير.
12. العقيل، عبد الله،2020 ، من اعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة الداعية المجاهد محمد محمود الصواف أبو مجاهد، مركز الحضارة للبحوث والدراسات والتدريب، إسطنبول.
13. العلاونة ،أحمد 1983، العلامة العلماء العرب المعاصرين ومال مكتباتهم، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
14. القرداغي، محمد علي، محمد فيضي الزهاوي نبذه عن حياته وشيء من اثاره، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل.
15. الكيلاني، السيد ميعاد شرف الدين، 2015، مدارس بغداد القديمة 1534م – 941هـ / 1917م – 1336هـ ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
16. المشايخي، كاظم أحمد ،2005 ، تاريخ نشأة الحزب الإسلامي العراق، دار الرقيم للنشر والتوزيع ، بغداد.
17. المشايخي، كاظم أحمد ناصر ، 1996 ، الإمام أمجد بن محمد بن سعيد الزهاوي ، تقديم طه جابر العلواني، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا .
18. المطبعي ، حميد ، 1996، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
19. زكي ، محمد أمين ، 1951، تاريخ السليمانية ، ترجمة جميل احمد الروزبياني، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة بغداد .
20. شلال، صلاح أحمد ، التخريجات الأصولية للفتاوى الزهاوية.
21. علي، اورخان محمد ، 2008 ، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده ، دار النيل القاهرة.
22. فاضل ، مريم أحمد، 2023، جهود المملكة العربية السعودية في التضامن الإسلامي ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، 2023.
23. فهمي ، عبد العزيز ، 1964 ، العدوان الثلاثي على مصر والضمير العالمي، الدار القومية للطبع والنشر، القاهرة .
24. قاسمية، خيرية ،1987 ، المؤتمر الإسلامي العام في القدس ، دمشق.
25. كاظم ، قحطان حميد كاظم واخرون، 2022، الوجيز في تاريخ التعليم في العراق 1914-1968، المطبعة المركزية لجامعة ديالى .
26. ماردیني، زهير ،1986، فلسطين والحاج أمين الحسيني، دار اقرأ، بيروت.
27. مردان، جمال مصطفى ، ملوك العراق فيصل الأول وغازي وفيصل الثاني أسرار وخفايا، المكتبة الشرقية، بغداد .

البحوث والدراسات:

1. الاعظمي، وليد ، 1983، مدرسة الامام أبي حنفية النعمان، دار آفاق عربية .
2. بوتاني، عبد الفتاح علي ، 1996 ، الاخوان المسلمون وثورة 14 تموز 1958، مجلة فه زين ، دهوك، العدد 4 .
3. الجبوري ،كريم عباس حسون، 2019، الحركة الفكرية في بغداد في عهد داود باشا 1816- 1831، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية ، جامعة بابل .
4. العاني، إبراهيم عبد الرحمن ، 2008،أمجد الزهاوي بركة العصر وبقية السلف ، مجلة الخطيب ، السنة الأولى ، العدد الرابع ، بغداد .
5. القيسي، ليث سعود جاسم، 2008، الشيخ محمد الصواف ومنهجية المدرسة الدعوية في التفسير، مجلة الدراسات الإسلامية ، العدد 43.

6. محمد، هيثم عبد السلام ، من مواقف الشعب العراقي في نصرة القضية الفلسطينية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 40 .

الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. ريشان ، خالد سامي ريشان ،2024 ، الشيخ عبد الخالق بن السيد عثمان المشايخي، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدعوة والخطابة ، كلية الامام الأعظم الجامعة.
2. العكيدي، مجول محمد محمود جاسم ، 2004 ، الشيخ أمجد الزهاوي 1883-1967 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل.
3. الكناني، دلال ناصر جعفر ، 2020، أسرة آل الزهاوي ودورهم الفكري ونشاطهم الثقافي والسياسي في العراق حتى عام 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
4. اللهيبي، جاسم محمد عبد الله نجم ،2005 ، محمد محمود الصوَّاف(1915-1992) دراسة في سيرته ودوره الديني والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل.

الانترنت :

1. - أمجد الزهاوي،2025، شيخ العراق على الرابط : https://e3tidal.com
2. بوابة الحركات الإسلامية ، 2025 ، على الرابط :
3. https://www.islamist-movements.com/38028
4. الضاري، مثنى حارث، 2025 ، جهود علماء العراق والعلماء الفلسطينيين في العراق في مواجهة الخطر الصهيوني، بحث منشور على الموقع مركز الامة للدراسات والتطوير على الربط :

https://alummacenter.com/

..

(i) **محمد سعيد الزهاوي:** هو العالم الكبير نجل علامة العراق محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد، ولد عام 1851 ، تعلم على يد الشيخ عبد القادر افندي السليماني الكردي مدرس في المدرسة السليمانية ، ودرس ايضاً على يد والده، أصبح من أفذ إعلام الكرد في بغداد ،وكان مفتي بغداد، توفي عام 1932 . للتفاصيل ينظر : (البغدادي 1997، 387) .

(ii) **محمد فيضي الزهاوي:** هو محمد فيضي بن الملا احمد بن حسن بك ، ولد في السليمانية عام 1803، لقد ترعرع في السليمانية في أيام الإمارة البابانية ، أقبل على العلم منذ صغره، فدرس القران الكريم واللغة الفارسية وعلوم الصرف والنحو والفقه على يد والده ، ويعد الشيخ أمجد الزهاوي حفيد الشيخ محمد فيضي الزهاوي. (القرداغي ، ص17).

(iii) **نوري السعيد :** ولد محمد نوري بن سعيد في بغداد، اكمل دراسته في الإعدادية العسكرية عام 1903، ثم أكمل دراسته العالية في مدرسة اسطنبول الحربية، وتخرج منها برتبة ملازم ثان، أسهم بتأسيس جمعية العهد السرية، وبعد انكشاف أمر الجمعية هرب الى مصر، وعندما دخل الجيش العربي سوريا عام 1918، وكان من ابرز مرافقي الأمير فيصل، شغل مناصب عدة في العراق أولها عين أول مدير للشرطة في بغداد، وفي 1924 عين نائباً للقائد العام للجيش الذي كان الملك فيصل قائداً له، وشغل منصب وزير الدفاع ، وفي 23 آذار 1930 ألف حكومته الأولى وهي الحكومة التي عقدت المعاهدة العراقية البريطانية 1930، كما شكل أربعة عشر وزارة، قتل في15 تموز عام 1958 في أحد شوارع بغداد خلال محاولة الهرب من الثورة. (العربي 2005 ، 20).

(iv) **رابطة العالم الإسلامي**: تم تأسيسها في مكة المكرمة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، إذ دعا الى عقد مؤتمر إسلامي عام 1955 للبحث في القضايا الإسلامية وتحقيق التضامن الإسلامي. (فاضل 2023).

(v) **محمد محمود الصواف:** ولد في مدينة الموصل في عام 1915 ونتسب الى قبيلة طي من قبيلة شمر المعروفة، نشأ في بيت علم وجهاد وتجارة، تتلمذ على يد الشيخ عبد الله النعمة وعلى يد الشيخ صالح الجوادي وعلى يد الشيخ أمجد الزهاوي، درس بالمدرسة الفيصلية وحصل على اجازتها العلمية والتحق بالازهر عام 1943 وكان من المتفوقين من كل مراحل دراساته وابرزها الازهر، توفي في تشرين الأول عام 1992. (العقيل 2020 ،7-8) .

(vi) **المؤتمر الإسلامي العام:** وهي مؤتمر إسلامي عقد في القدس عام 1931 تلبية لدعوة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، لبحث القضية الفلسطينية، وتأليف جبهة لمواجهة الصهيونية ودعم الحركة الفلسطينية. للتفاصيل أكثر ينظر (قاسمية 1987، 79).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12394]
- **Submission Date:** [2026/1/21], **Accepted Date:** [2026/2/27], **Published Date:** [2026/8/2]